جريدة الكرامة
حرية ـ عدالة ـ مساواة

أردناها محـرّرة... فأرادهـا مدمّـرة 4

ثقافية ـ ثورية ـ سياسية | العدد 24 | 10 - 05 - 2014
www.facebook.com/alkarameh.newspaper

أطفال سوريا في مهب الريح
الثلاث سنوات الماضية تعتبر الأطول في حياتهم

ص 06

- هكذا كانت حياة الخارجين من حمص ص 3
- سيرة الحاج بلاش ص 5
- عين جالوت في حلب قصة قصيرة ص 12

جريدة الكرامة

هيئة التحرير
وهيب حاتم
باسل حوراني
أبو حمزة
عبد الرحيم (أبو عمّار)

رئيس التحرير
وهيب حاتم

علاقات عامّة
د. محمد رشيد

إعداد وإخراج
عبد الرحيم (أبو عمّار)

فريق التحرير
عبد السلام الشبلي
حمزة حوراني
ابنة حوران
نور اليقين
سوسن الخطيب
أبو منذر
أبو محمد

معركة الساحل مفتاح النصر 2

السياسي المعارض العميد عبد الرزاق أصلان اللاز 8

منظومة «وطن» تسعى لتكون رائدة صناعة النهضة لسوريا المستقبل 11

WATAN
من أجل نهضة وطن

افتتاحية العدد

إعــلام الثــورة وإعــلام النظــام

بقلــم: أبــو حمـزة

هــل نصــدق إعــلام النظــام؟ للوهلة الأولــى تبدو الإجابــة المنطقية على هذا الســؤال: طبعاً لا.. فهل مــن عاقل يصدق إعلام التزييــف والفبركة! هل من عاقل يصــدق الأكاذيب والمســرحيات الهزيلة التي لا تمتلــك حتــى حبكــة دراميــة!! هل ننســى فيلم المســلحين الذين يطلقون النار في درعا؟ أم ننسى الروايات التي أعلنها إعلام النظام عن حمزة الخطيب وغيره من الشهداء؟ الآلاف من القصص والأكاذيب كانــت حاضرة على مدى ٣ ســنوات من عمر الثورة، فكيف لنا أن نصدقه الآن حتى ولو كان صادقاً!

تقــول وجهة نظر أخرى، وهي موجــودة بكثافة عند الثــوار، ما عليك إلا أن تقلب أخبار إعلام النظام حتى تنتج لديك الحقيقة، فعلى ســبيل المثال عندما تقرأ خبراً فــي تلفزيون النظام يقــول: «قامت العصابات الإرهابيــة بقصــف أحياء آمنة في وســط دمشــق»، فهذا يعني أن تلك الأحيــاء قد تعرضت للقصف من قبل عناصر النظام بهدف نســب تلــك الجريمة إلى مجموعات الجيش الحر.

وحتــى لا نكــون كالنعامــة التــي تدفن رأســها في التراب، فلا بد أن نشــير إلى ما وقع به إعلام الثورة، فبعد المصداقيــة الكبيرة التــي كان يتمتع بها في بداية الثــورة، جرى حــرف إعلام الثورة عن مســاره مــن خلال الاختراق أو الاســتقطاب، فمن ناحية نجح النظــام وحلفــاؤه بــدس الكثير من العمــلاء الذين ينشرون روايات مسيئة للثورة، ومن ناحية أخرى تم اســتقطاب الكثير من الإعلاميين المحايدين للعمل لصالح أجندة معينة، بعضها يتبع لكتائب عســكرية أو لجهات داعمة، وقام هؤلاء بنشر الكثير من الأنباء في محاولة منهم لدعم تلك الجهة أو ذلك الفصيل.

ولم يبقى إعلاميين محايدين إلا قلة قليلة.

لابد من العــودة بإعلام الثورة إلــى الحالة الطاهرة التــي كان عليهــا في بدايــة الثورة، وتــدارك خطر الوقوع بعدم المصداقية التي وقع بها إعلام النظام قبل أن يصبح الســؤال: هل نصدق إعلام النظام أم إعلام الثورة!!؟

معركــة الســاحل .. مفتــاح النصــر

بقلــم: عبد الرزاق زقزوق

بعد مطالبة الناشطين بفتح جبهة الساحل السوري للضغــط علــى النظــام باســتهدافه في عقــر داره وتخفيــف الضغط عن جبهات حلــب وحمص وباقي جبهات سوريا، تم الإعلان عن انطلاق معركة الأنفال التــي نجح الثوار خلالها بتحرير معبر ومدينة كســب الحدودية، والذي يعتبر آخر معبر حدودي في الشمال الســوري بين ســوريا وتركيا كان خاضعاً لســيطرة قوات النظام.

تعتبر مدينة كســب ذات الطابع الأرمني من المدن الاستراتيجية بالنسبة للثوار، وبعد أسبوع من إعلان المعركــة تم تحريرهــا وتحرير المعبــر الواقع فيها، بالإضافة إلى عدة قرى ومراصد اســتراتيجية تكمن أهميتهــا بالنســبة لطرفــي المواجهــة، وخصوصاً للثوار، الذين يسعون للسيطرة على أول منفذ بحري لهم.

وتعتبر قمة ٤٥ الموقع الاستراتيجي الأهم، إذ تعتبر خــط الدفــاع الأول عن القــرى العلويــة، فهي أعلى قمــة في جبــل التركمان وتطل علــى كلا الطرفيين .. وإلــى الآن تجري اشــتباكات ومعــارك كر وفر بين الطرفيين في محاولة منهما للســيطرة على المواقع الاستراتيجية التالية : برج ٤٥، قمة تشالما، ومرصد جبل النسر.

الوضع المدني في جبل الأكراد

يعانــي ســكان الجبل مثــل بقية المناطــق المحررة من عدم توفــر المياه الصالحة للشــرب وعدم توفر الكهرباء والمحروقات وجميع المستلزمات الأساسية للحياة. حيث قام النظام بقطــع المياه عن المنطقة منذ أكثر من ســنة ونصف، ويعتمد أهل الجبل على مياه الآبار، ويوجد تخوف لدى أهل الجبل من تفشي الأمراض بسبب عدم تنقية المياه قبل شربها لعدم توفر المواد اللازمة لذلك.

كمــا قطع النظام الكهرباء أيضاً منذ أكثر من ســنة ونصــف، ويعتمــد أهل الجبــل على المولــدات التي تعمــل بالوقود الــذي يقومون بإحضــاره من تركيا، وهذا الأمر مكلف جداً لذلك لا يشــغل أهل المنطقة المولدات إلا لفترة محدودة جداً ضغطاً للنفقات.

أما الاتصالات فهي مقطوعة أيضاً ويضطر من يريد أن يجــري مكالمة للصعــود إلى أعلى قمــم الجبال للحصول على إشــارة، معرضاً نفسه لخطر القنص أو الموت بالقصف العشوائي الذي يتكرر يومياً عشرات المرات.

أما البضائــع والمــواد الغذائية والملابــس وغيرها فهي غير موجودة علــى الإطلاق، ويضطر من تبقى من السكان لقطع مسافات تصل إلى ٤٠ أو ٥٠ كيلو متر لتوفير هذه المواد الضرورية.

وبات سكان الجبل يعتمدون على تخزين المأكولات التــي لا تصاب بالعطب إذا بقيت فترة طويلة، وذلك لعــدم وجــود الكهرباء لتشــغيل الثلاجات وتحســباً لانقطــاع هــذه المــواد أو انقطــاع الطريــق الــذي يحضرونها عبره.

هكذا كانت حياة الخارجين من حمص
أكلات الحصار توثيق كامل لمعاناة الثوار قبل الهدنة

بقلـــم: عبد السلام الشـبلي _ الجزيرة توك

«الحاجة أم الاختراع، الغاية تبرر الوسـيلة، الأهداف السامية تحتاج لتضحية أسمى»، تختصر هذه الجمل رغبة من تبقى من سـكان المناطـق المحاصرة في سوريا بالحياة، فتمنحهم المبرر لاستخدام أي وسيلة من أجل القضاء على شبح الموت الذي فُرض عليهم طوال عامين تقريباً.

هناك فـي حمص، لم يجد شـباب الأحيـاء القديمة الخاضعة للحصار بُداً من كسر طوق روتين القصف اليومي والتجويـع الممنهج المفـروض عليهم من قبل نظام الأسـد، فبدؤوا بإبداع الأطعمة، مما بقي لديهـم من مواد يمكن أن تسـتخدم في تحضير ما يسد الرمق، ويمنع عنهم الموت جوعاً .

لم ينته الأمر هنا لدى شباب حمص المحاصرين، بل تعدى ذلك إلى إطلاقهم صفحة على موقع التواصل الإجتماعـي (فيـس بوك) مـع بداية نيسـان/أبريل الحالي تحت مسـمى « أكلات الحصار »، بهدف نشر طرق عدة من تحضير الأطعمة والمأكولات الجديدة، التي تلخـص ما يعانونه من نقص حـاد في المواد الغذائية على اختلافها .

ما يلفت فـي الصفحة إيجابية عرضهـا للأمور، رغم الظروف السـيئة التي تمر بها الأحياء المحاصرة في المدينـة، فالشـباب القائمون عليهـا يظهرون، من خلال منشوراتهم، إيماناً بالقدر الذي يجعل حياتهم سعيدة رغم المأساة الإنسانية التي يعيشونها داخل الحصـار، فهـم يطلبون مـن الناس عدم الشـفقة عليهم، بل تقبلهم كشباب يظهرون القوة والجلادة والصبر في وجه الحصار المفروض عليهم ظلما .

ويستعرض مدير الصفحة الأطعمة التي يتم ابتكارها من أبسـط المكونات بطريقة سـردية تغلب عليها البسـاطة وخفة الدم الحمصية المشـهورة عالمياً، فيذكر مثلاً إعداد وجبة السـلحفاة، بكلمات بسيطة تصل إلى القلب قبل العين، حيث يقول : «أكلة اليوم خارقة للعادة بس للأسـف أكلتـا قبل ما تكون فكرة الصفحـة طالعة براسـي، ورح صورلكـم ما بقي من الأكلـة»، ويضيف : «مندور ع َ سـلحفاة تكون كبيرة ومنجيبـا ومنضل عم نتضحك عليهـا ونلعبها لتمد

راسـها، وبعد ما تمد راسـها منمسـك راسا ومنقلبا عضهرا ومنقول بسم اللّه.. (ينصح باستعمال سكينة مسـننة لأنو جلدا سـميك شـوي)، بعدين منكسـر القوقعة .. بدها اتنين يشـتغلوا، واحد بيبعد طرفي القوقعة والتاني لفصل الجسـم عن القوقعة لتصبح جاهزة للبدء بالتنضيف والطهي .. المهم بعدا سلوق اللحمات وحطن مع الأكدنية أو التين أو عميل منهم شوربة، وإقلي السودة والبيض، وصحة و ١٠٠ هنا».

ولا ينسـى المحاصـرون وجبـة «التحلاية»، التـي يعدونهـا أساسـية فـي يومياتهم، فيقـول مخترع أكلة الحلويات : «خلينا نسـميها مهلبية.. هو الاسم مالو علاقة فيا إلا إنو قواما بيشـبه قوام المهلبية»، وتتكون من :» نشـاء، عئيدة، قرفة، مسـكة، شمرة، شوية قهوة، أو كاكاو أو نسـكافيه.. إي لسا بيلتقى عنا نسـكافيه لا حدا يطلع فيي هيك.. صح ما عنا رز وبرغل بس كل شـي إلا النسـكافيه..المهم بتنحط كل المـواد مـع بعضـا وعالنـار وبتتحرك لتشـبك وتسـمك وبعدين تزين وتقدم «، وعن الملاحظات يقول: « للأمانة أنا هون دبرت شوية سكر ما حطيت عئيدة.. زينا الطبق بالشمرة ».

البسـاطة فـي العـرض تمنـح المتابـع للصفحـة، اسـتمتاعاً غير مألوف، من خلال مطالعته لمجموعة الوصفـات الخيالية من «أطعمة الحصار» المعروضة فـي الصفحـة، بطريقة غيـر متكلفة، يغلـب عليها الـكلام العامّـي، الـذي يفهمه جميع النـاس، دون الحاجة لاستعطاف أحد من المتابعين للصفحة .

دعابـة، تحدٍ، شـجاعة، وواقعيـة .. ركائز أساسـية يتعمدها أبناء أحياء حمص القديمة، الذين حوصروا أكثـر مـن ٢٤ شـهراً، الفاقدين لأبسـط مقومات الحيـاة، لكنهم رغم ذلـك لم يفقدوا بعـد رغبتهم في الحياة نفسـها، والتي منحتهم صبراً خرافياً على معاناتهم.

أردناهـا محـــرّرة... فـأرادهـــا مدمّــرة

بقلـم: أبـو محمـد

عندمـا بـدأ السـوريون ثورتهـم أرادوا بهـا تحرير أنفسـهم بدايـة من قيـود الظلم والقهـر، وتحرير أيديهـم وكرامتهم من قيود الأسـد والذل، وأخذوا لذلك طرقاً عديدة من مظاهرات تجاوزت الآلاف، إلى محاولات لاعتصامات متكـررة، فإضراب هنا وهناك، فإضراب الكرامة، الذي كان يعم معظم سـورية في نفس الأيام والأوقات. ومع تحول السوريون إلى رفع السـلاح حماية لأنفسـهم وحفاظاً على مظاهراتهم السلمية كانوا دون أن يعلموا يسيرون على مخطط النظام الذي يسـتمر به إلـى يومنا هذا، بجرهم إلى حيث يريد، فحوّلها من سـلمية إلى حاملة للسـلاح للدفـاع عن النفس إلـى ثورة مسـلحة مقاتلة، أراد بهـا النظام ذريعة للقتل بعنـف أكبر، على عكس ما أراده ثوارها من تحرير أرضهم وجعلها تحت سيطرة أبنائها الأحرار، إلا أن ثوار سـوريا أخطؤوا الكثير في سبيل ذلك فتشـتتوا وتشرذموا وابتعدوا عن خطط القتال العسـكرية، فكانوا دون أن يعلموا يسـيرون حيث أراد النظام وخطط.

جميع ثوارنا يعلمون القاعدة التي تقول «خير وسيلة للدفاع هي الهجوم» إلا أنهم في الكثير من الأحيان كسـروا هذه القاعدة وجعلوا خير وسيلة للدفاع هي التحصن وصد الهجوم مع علمهم المسـبق أنهم لا يملكون أجواء سـورية ولا قدرات نارية بعيدة وحتى تنقصهم الرمايـات الدقيقة بالإضافة إلى شـح في السلاح والذخيرة.

أمثلـة الهجـوم

ضمن كل القوانين العسكرية، وخاصة عندما تدرس حالته وظروف تنفيذه، تكون نتائجه ومكاسـبه أكبر بكثيـر مـن التحصن وصـد الهجوم، فبـدلاً من أن تكـو ن أنت من يوجه النيران تصبح في مرمى هـــذ ه النيـران، أمثلـة مـن مكاسـب الثـوار هجومهـم المتكررعلى أضخم مسـتودعات الذخيرة والسـلاح لدى النظـام واسـتيلائهم عليها من مسـتودعات (خـان طومان) في شـمال حلب والتـي أمنت للثوار وجبهات حلب ذخيرة كبيرة سـاعدتهم على التنقل والثبـات فـي أرياف حلب المشـتعلة وصـولاً لحلب المدينـة. إلى مسـتودعات دنحا التي تلت سـقوط القصير وما اغتنمه الثوار مـن ذخيرة نوعية لطالما طالبـوا بالتـزود بها مـن صواريخ مضـادة للدروع والدبابـات مغتنميـن أعـداداً كبيرة مـن صواريخ الكونكورس والميـلان والكورنيـت وصواريخ غراد وراجمات ١٠٧ والتي سـيطر عليهـا ثوار حمص - وإن لم نعلم حتى الآن أين ذهبت وأين اسـتخدمت هذه الأسلحة- إلا أنها غنيمة للثوار. إلى مستودعات مهين ثاني أكبر مسـتودعات لتسليح جيش النظام، تلـك العميلة التي أثارت جنون النظام وكان سـبب نجاحها سـريتها والتزام كافة الفصائل المشـاركة بالخطط الموضوعـة، فكانت النتيجة ذخائر ضخمة وزعت على باقي الجبهات لتساعد صمودها في ظل نقص السلاح عن الثوار.

أمثلـة التحصـن

قد تكون معـارك الثوار بأن يتحصنوا ثم ينسـحبوا بدأت مبكراً وتكررت مراراً، عبارة «انسحاب تكتيكي» أصبحـت محـط سـخرية مـن معظـم السـوريين المؤيديـن للثـورة، فمن يريـد أن يقاتـل عليه أن يعتـرف بالهزيمة، لكن الحدث الأبرز كانت المعركة التي انطلقت في درعا في بلدة خربة غزالة وسميت بمعركة (جسـر حوران) التي صمـدت بها الفصائل المقاتلة مدة ٦٢ يوماً، والتي رغم انسـحابهم منها في نهاية المعركة ودخول جيش النظام لها إلا أنها كانت معركة استراتيجية للثوار في درعا، فقد قطعت الطريق الرئيسي للنظام إلى درعا وقطعه المتواجدة في تلك المنطقـة وحتى الآن يعرف ثوار درعـا أهمية بلدة خربـة غزالة في إســـقا ط النظام فـي مدينة درعـا وماحولهـا، إلا أن ماحدث أن الثـوار تحصنوا بها وبدؤوا بصـد الهجوم عليها لمدة ٦٢ يوما، فكان أجدر بهم أن يوزعوا جهودهم داخلها وخارجها بـأن يهاجموا الأرتال القادمة إليها وينهكوهـا قبـل أن تصلها لتصبـح بأضعف قوتها، وأن يهاجمـوا القطـع التي تقصفها والقـوات التي تحاصرها فيضعوها بين فكي كماشـة لا أن يكتفوا بصـد الهجـوم عليها. إلـى القصيـر والتي صمدت ١٨ يومـا وكانت نتيجة معركتها تدمير شـبه كامل للقصير ودفـع معنوي كبير للنظام وشـحن طائفي أكبـر، كون مـن اقتحمها ورفـع راياته علـى مآذن مسـاجدها هم شـيعة حالش، فكانت القصير ضربة للثـورة في صميمها، فخسـرنا مدينة أصبحت ركاماً خاويـة ومنحنا بذلـك انتصـاراً للنظـام وطائفييه. يبرود، والتي ذكر كثيرا ومـن داخل الثوار أن يبرود لم تسـقط بل بيعت من قبل بعـض الألوية، والتي صمدت مـدة لم تطل كثيراً عـن القصير، رغم أنها عسـكريا مـا كان لها أن تسـقط، فثوار يبـرود لم يكن لديهم نقص عدة وعتـاد كما القصير، كما أن يبرود بمنطقتها الجبلية وجبالها التي كان يسـيطر عليها ثوارها أفضل بكثير من القصير بسـهلها، إلا أن النتيجة كانت واحدة بخسـارتها ومنح انتصارات جديدة للنظام وطائفييه.

إننـا لا نريد بلـدة محررة مدمـرة، بل نريـد تحرير كتيبـة لنحمي بلدة تحرر قريبـا، فدير الزور وحمص ودرعا وحلب كلهـا أصبحت مدمرة وأهلها مهجرين نازحين، بفعلنا هذا ما سـاعدناهم بل زدنا عذابهم وشقاءهم.

نريـد مدناً آمنة تسـتقبل أهلنا، نريـد تحرير القطع التي تقصفنا، نريـد مدنا كحماة وادلب لتكون ملجأ لأهلنـا بينما الثـوار يحررون قطع النظـام وحواجزه التي تقطع أوصال قرانا المحررة، فقد أردناها محررة لامدمرة، وأرادها مدمـرة لا محررة، فما حصلنا على هـــد فنا ولا حقـق مـراده، فكانت مدنا مدمـــرة بجزء منها محررة.

سـيـرة « الحـاج بـلاش »

بقلـم: جوان سوز

في فترة الثمانينات مـن القرن الماضي، كان ركوب الطائرات أمراً غريباً وعجيباً بالنسـبة للسوريين، بل وحلماً للكثيرين منهـم، لايعرفه أحد إلا نوعين من البشر في سوريا، الأول هم رجال السياسة والأعمال، وما أكثرهـم، أما النوع الثاني فهـم الحجاج الكرام، المسـاكين الذين كانوا يحجون في بيت اللّه الحرام إن اسـتطاعوا إليه سبيلا، ليقتربوا من اللّه بالطائرة الحبيبة.

وكان أولئـك الحجـاج يتحدثـون لأخوانهـم الذين يزورونهم بعد عودتهم من موسـم الحج عن ركوب الطائـرة قبـل أن يتحدثوا عن مناسـك الحـج، مثلاً البعـض كان يتحدث عن كيفية إقـلاع الطائرة بدلاً من الإحـرام، وعن هبوطها بدلاً مـن الطواف حول الكعبـة. والبعض مـن الـزوار كان يحملون فضولا لصحفييـن لدرجة أنهم كانوا يتجرأون على تشـبيه الكروسـين بماء زمزم وهل يمكن للطائرة أن تطير بها فـي الجو فـي حال انقطعـت من الوقـود أثناء العودة من المدينة المنورة.

وكان الحجـاج العائدون الذيـن كتبوا على أبوابهم حديثـاً «حجـاً مبروراً وسـعياً مشـكوراً» يشـتكون لضيوفهم عن وجـود زوجاتهم معهـم، الأمر الذي منعهم من الإمعان بالنظر إلى المضيفات الفلبينيات الجميلات ـونصحوا ضيوفهم بتعلم الإنجليزية أثناء رحلـة الحج وعـدم اصطحاب زوجاتهم معهم ــكي تكون رحلة حج سعيدة مع المضيفة اللطيفة .

وبالصدفـة، ورُبَّ صدفةٍ خير من ألـف ميعاد، كان أحد القرويين من الشـمال السـوري عائداً من رحلة الحج تطـرق بالحديث لضيوفه عن كل ماسـبق، إلا أنـه كان أكثر وقاحةً من غيرهِ حيث قال عن الوقوف أو الوقفـة بعرفة أنها نفس الوقوف بحجرة التدخين في مطار دمشق الدولي بين الزحمة، وقال أيضاً عن الصعود والنزول من الطائرة هو نفسـه السعي بين الصفا والمروة، وكان يسـمعه أحد القرويين الأغرار (أي الصغار بالسن) .

وحدثـت المعجزة أن جـاءت الفرصـة الذهبية لهذا الغر فـي العمل على حفارة آبار ارتوازية في المملكة العربية السعودية، وطبعاً لم يتجرأ على رفض السفر بما أنه سـيكون بالطائرة بعد أن سـمع بالمغريات الكثيرة مـن الحجاج، فوافق على السـفر جواً. وكان أكثر حظاً من غيرهِ من زملاء هذه المهنة الشـاقّة، إذ أنه لم يسـافر براً بالسـيارات الخليجية عن طريق الأردن، كما لم يرى قذراة معبّر نصيب الحدودي مع حدود جابر .

وبدأ يفكر كيف سيدخل مطار دمشق وكيف سيطوف حول الكعبة، أقصد كيف سيدخن في حجرة التدخين، وكيف سيسعى بين الصفا والمروة، والمقصود كيف سـيصعد وينزل مـن درج الطائرة، وحقـاً حدث كل ذلك ومتع ناظريهِ بمشـهد المضيفـات الفلبينيات الجميلات في الطائرة إلى أن أصبح في الرياض وجن جنونه بعدما نزل من الطائرة، ولا أنكر كان هذا الغر متديناً معتدلاً ويصلـي الجمعة دومـاً ويصوم في رمضان .

وبقـي يعمل هناك لسـنوات طويلة إلـى أن صادف وقوف عمله بسـبب وفـاة والد صاحـب العمل قبل موسـم الحج بأيام قليلة، فاستغل الغر هذه الفرصة والتحـقَ بقافلـة الحجـاج، ليصبـح حاجـاً بالصدفة وبالمجـان ويقترب من اللّه أكثر مما اقترب منه وهو فـي الطائـرة، ثم عاد إلى سـوريا لينـادوه كل أهل قريته إلى وقتنا هذا بـ «الحاج بلاش» .

وجهـة نَظَـر...

عبر عن رأيك، شارك في وجهة نظرك
alkarameh-sharek@hotmail.com

اعتبـر الثوار أن الانسـحاب مـن حمص يعتبر نصراً بالعرف العسكري، حيث استطاعوا فرض شـروطهم والخروج بسلاحهم، كما استطاعوا الحفـاظ علـى أرواح المقاتليـن والجرحـى والمصابين، والذين كانت خسارتهم، فيما لو تمت، أكبر خسارة للثورة.

إن تجربـة الحصـار كان فيها مـن الإيجابيات كما فيها من السـلبيات، فقد اسـتطاع هؤلاء الأبطال توجيه رسـالة للنظام وتلقينه درساً فـي الصمود ورفـض الظلم، لكـن في نفس الوقـت فقد حدث فيها أخطاء كثيرة وتجاوزات تحتاج إلى الوقوف عندها والمساءلة. إن الثورة لم تنتهي بعد، وجولـة القتال في حمص هي جولـة من جـولات كثيـرة ما زالت تشـهدها سـوريا، ويجـب البدء بدراسـة تلـك التجربة والاسـتفادة منها للاسـتعداد لتحرير حمص وتحرير سوريا بالكامل.

أطفـال سـوريا فـي مهـب الريـح
الثلاث سنوات الماضية تعتبر الأطول في حياتهم

جريدة الكرامة

نزعوا عنهم صفة الإنسانية فتحولوا منها لأرقام، ذنبهم أنهم حملوا صفة الإنسان، سرقوا منهم ذكرياتهم وفرصتهم لعيش كريم وحياة سعيدة. الضحية هم أطفال سوريا والجلاد هو العالم الساكت وبشار، ثلاث سنوات مرت من عمر الثورة السورية، هل يمكنهم تحمل سنة رابعة في ظل عهد الجزار؟

أرقام كشفت مآس عديدة ترتبط بعالم الأطفال السوريين، الذين شَهدوا ويشهدون أحداثاً مؤلمة، ابتعدوا خلالها عن وطنهم الأم ليلجأوا إلى مناطق أخرى لا يجدون فيها أي وسائل حماية سوى وجودهم بين ذويهم ممن يحملون بداخلهم هموماً وأحزاناً تمنعهم من إظهار مشاعر الأمان لأطفالهم.

كشفت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» فى إحصائية لها أن أطفال سوريا يمثلون ٥٠٪ من عدد اللاجئين السوريين يعيشون فى ظروف مزرية .وأضافت «إن عدد الأطفال الذين أثرت عليهم الحرب في سوريا زاد أكثر من الضعفين خلال العام الأخير، مع تقطع السبل بمئات الآلاف من السوريين الصغار في المناطق المحاصرة بالبلاد.

أطفال أوقدوا شعلة الثورة .. فأصبحوا ضحاياها وسيحملون جراحها

ربما العالم تعب من الاستماع لأخبارها، لكن هذا العالم لم يندفع ويتحرك لوقف المأساة. ثورة أُطلق عليها أنها الأكثر دموية، تلك الثورة التي حولها الأسد إلى حرب ضروس، ثورة بدأت بتعذيب أطفال درعا الذين «خربشوا» على جدران المدينة «حرية والشعب يريد إسقاط النظام» هم أطفال حمص وحماة وحلب وكل سوريا الذين أصبحوا وقود الحرب.

خلقوا أطفالاً، خلقوا ليعيشوا عدم الأمان، خلقوا ليكون مصير مدارسهم الدمار ويكون مصيرهم الحرمان منها، ربما لأنهم وجدوا في المكان الخطأ. في زمن مجرم العصر بشار الأسد !.

جيل لا يعرف شيئاً سوى الحرب .. يفتقر التعليم والرعاية الصحية والشعور بالأمان

أطفال سورية دفعوا ويدفعون ثمن الحرية غالياً. عشرات الآلاف منهم قُتلوا ونحو مليون هُجّروا، ومن تبقى منهم ينتظره مستقبل مجهول. هم براعم المستقبل، بتعليمهم وتنويرهم يضعون بصمة جيدة حتى يواصلوا مسيرة الحياة، لكن أطفال سوريا يعيشون مأساة أوقفت مسيرة الحياة لديهم فلا تعليم ولا صحة ولا يجدون دفء الحياة.

خالد « ١٥عاماً » دفعته الحرب إلى النزوح مع من تبقى من أهله إلى مخيم الزعتري، يقول «حرمنا الأسد من بلدنا سوريا، حرمنا من أبسط حق لنا وهو التعليم». تركت الحرب آثارها العميقة خاصة لدى الأطفال، جراح الحرب ليست مثل غيرها من الجراح خاصة على الأطفال، جعلهم الأسد بدون مدارس، الكثيرين منهم يعيشون ظلام المخيمات بدلاً من نور المدارس، هم جيل من الأطفال ممن فقدوا النظام الحياتي الطبيعي، لقد فقدوا فصولهم الدراسية ومدرسيهم، وأصبحوا «الجيل الضائع» الذي فقد السيطرة على حياته وضاع في المكان ولم يعد أفراده يتصرفون ببراءة الأطفال.

أحلام متكسرة وصدمات نفسية عنيفة

أرقام جاوزت الملايين لأطفال دون تعليم، دون أن يستيقظوا ليرتدوا ملابس المدرسة ويأخذوا معهم كتبهم وأقلامهم وألوانهم ويذهبوا إلى مدارسهم

مثل غيرهم، يستيقظون كل يوم على أخبار الدم والكيماوي وأصوات المدفعية وأزيز الطائرات بدلاً من أن يستيقظوا على صوت جرس الصباح. محمد طفل لم يتجاوز عمره الثالثة عشر، طفل حمصي كان حلمه أن يصبح طبيباً يعالج المرضى، هذا الحلم تلاشى اليوم، لم يكن يدرك أن الأحلام خلقت كي لا تتحقق في ظل بطش طاغية لم يجلب لشعبه سوى القتل والدم.

ما يقرب من ٣ ملايين طفل لا يواظبون على الدراسة بشكل منتظم، دمرت خُمس مدارس سوريا، وتضررت أو استخدمت لأغراض عسكرية.

جيل غد سوريا الضائع في مخيمات اللجوء

سوريا غير مهددة بالحرب وحدها، ولا بتدمير النسيج الاجتماعي، بل بجيل غدها الضائع في الشتات، والذي يتوزع على مخيمات اللجوء في تركيا ولبنان والأردن والعراق، حيث صبية تركوا أحلامهم من أجل قوت عائلاتهم، فأصبحت سوريا خطراً على حياة أطفالها الذين تربوا في كنفها.

كيف يستطيع العالم الذي أغمض عينيه وأصم أذنيه وقرر العيش بهدوء وسلام حين يحل المساء وهؤلاء لا يملكون حتى خبزاً يأكلونه في العشاء، حكايات صغيرة تروي جراحاً وآلاماً كبيرة. أحمد «١٤ عامًا» أراد أن يكون معلماً، لكنه يقضي الآن أيامه في بيع الشاي في مخيم الزعتري في الأردن.

أطفال سوريا أكثر عرضة لآثار الوضع الكارثي المستمر منذ آذار مارس ٢٠١١ بالإضافة إلى انعدام الرعاية الصحية ونقص المواد الغذائية وحرمان آلاف الأطفال من الدراسة، إذ دمرت آلة الأسد الحاقدة آلاف المدارس في مختلف أنحاء البلاد وقتل المعلمون والتلاميذ على السواء.

ثلاث سنوات دمرت حياة الملايين من الأطفال

منذ ثلاثة سنين والموت هاجس يومي في سوريا فمن لم تحصده ماكينة قتل النظام سيجد موتاً آخر بانتظاره، فهناك الكثير من السوريين، خصوصاً الأطفال، حينما يتعرضون إلى أمراض بسيطة يفقدون حياتهم بسرعة.

ومما يؤكد على الخطر بعيد المدى والذي يهدد آفاق مستقبل سوريا أكثر استقراراً وازدهاراً هو أيضا انهيار النظام الحياتي للأطفال الذين تقع على عاتقهم مسؤولية قيادة البلاد.

الجيل الضائع من البراعم

أكثر من ١٠ آلاف طفل قتلوا في أعمال العنف، وهذا الرقم أعلى معدلات الإصابات المسجلة في أي صراع حالي في المنطقة، ومن أولئك الذين نجوا آلاف المصابين، ومنهم من فقدوا بيوتهم ومدارسهم، ومنهم مَن شهد مقتل أفراد أسرته وأصدقائه، وإن ٥,٥ مليون طفل سوري قد تأثروا بشكل أو بآخر بالنزاع وإن مستقبل هؤلاء معلق في الهواء. وتقدر اليونسيف أن نحو مليوني طفل سوري بحاجة إلى رعاية نفسية.

وأضافت الوكالة بأن تلك الصدمات تركت حوالي ٢ مليون طفل في حاجة إلى الدعم النفسي أو العلاج. أما على مستوى التعليم، فقد ذكرت اليونيسيف بأن ما يقارب نصف أطفال سوريا من هم في سن الدراسة - ٢,٨ مليون والإحصائيات مستمرة - لم يتمكنوا من الحصول على التعليم بسبب الدمار والعنف.

فأكثر من ٢ مليون من أولئك الذين يجب أن يكون في الصفوف ومازالوا داخل نطاق سوريا، قصفت الخدمات الصحية والتعليمية لديهم، وانهارت صفوفهم الدراسية أو استخدمت كملاجئ وثكنات عسكرية.

وحسب تقديرات الوكالة فإن واحد من كل ١٠ أطفال من اللاجئين يعمل الآن، وقال تقرير للأمم المتحدة داخل سوريا، البراعم كبرت بسرعة وتحولوا من صبية إلى رجال، فمنهم من يجند بعمر ١٢ عاماً لمساعدة المقاتلين، والبعض كمقاتلين، وبعضهم يقومون بدور الدعم. لا تلوموا إلا أنفسكم ولا تتساءلوا يوماً عن المستقبل الذي أصبح هلامياً غير واضح، مستقبل يغرب في سوريا ويأخذ معه شمس الحياة من الدنيا.

سوريا وجيل البراعم

سوريا هي أخطر مناطق الأرض على الطفولة والتي تتعدى الموت والإصابة، فعدد الأطفال الذين فقدوا حياتهم وأطرافهم إلى جانب فقدانهم كل أوجه طفولتهم بالفعل، أشار التقرير بأن ما لا يقل عن عشرة آلاف طفل قتلوا في الحرب السورية ولكنها أشارت إلى أن العدد الحقيقي ربما أعلى من ذلك، هذا ما صرحت به منظمة اليونسيف.

جيل خرج ليطالب بحقه فسالت دمائه وشرد واعتقل، أرجوكم لا تساهموا في تدمير هذا الجيل، لا تتركوه لمصيره الذي ربما يكون أسوداً كالحاً كعتمة الليل، ساعدوه لكي يخرج من دائرة الموت. وإلا فلا تلوموه إن خرج للعالم ليثأر مما حصل له، جيل ربما يسعى لتجريع العالم من الكأس الذي شرب منه، حتى ينتقم لعذاباته.

أنين وطن

بات الموت لعبتنا

بقلم: أبو محمد

«أصبح الفوز حليفي وأدوات اللعب أصنعها بنفسي، أنا قائد المجموعة فقد أصبحت رجلاً، أنا مقاتل في صفوف الجيش الحر». بنظرات صلبة وصوت قوي كان يكلمني عمر ابن العشر سنوات عن نفسه وعن ألعابه مع أبناء زقاقه، في المخيم لم نعد نلعب الطميمة، فقد نسينا الطفولة في شوارع حارتنا الضيقة وبين مقاعد مدرستنا التي دمرها بشار وجيشه، أطفالنا باتوا رهينة الحرب وضحيتها، يحفظون أنواع السلاح ويعرفونه من صوته وحجم رصاصته، يرقبون الطائرة لا ليلوحوا لها بأيديهم بل ليختبؤوا منها ويصموا آذانهم من صوتها.

أطفال سوريا باتوا يتراكضون ويختبئون لبعضهم وبأيديهم عصي جمعوها على شكل كلاشينكوف وينادون أنا حر وأنا نظامي، في لعبة أطفالنا دائماً ينتصر الحر وتزداد كراهية الأطفال للنظام والدولة لعدم قدرتهم على التفريق بين النظام والدولة حاملين كل ألعاب الحرب السورية بمصطلحاتها داخلهم لأجيال قادمة ستكون لها الزمام في السنين القادمة.

أجيال كاملة ستربى على كره الآخر وإن كان ذلك نتيجة الحرب التي يشنها نظام الأسد على الشعب إلا أن واجبنا أن نعمل على إبعاد أطفالنا عن دائرة الحرب وأن نخلق لهم بأبسط إمكانياتنا مساحة لطفولتهم ولو بقصصنا وخيالنا فأطفالنا خلقوا ليحيوا ويلعبوا الحياة لا لتكون الحرب لعبتهم.

السياسي السوري المعارض
العميـــد عبـد الـــرزاق أصـــلان الـــلاز

جريدة الكرامة | خاص

السياسي السوري المعارض العميد عبد الرزاق أصلان اللاز من عائلة الشهداء والتي لم يتبق منها بكل سورية سوى ثلاثة عشر رجلا بعد الإبادة التي تعرضت لها عائلة اللاز على يد النظام المجرم..

قبل الثورة تدرج في عدة مناصب إدارية وسياسية في الدولة السورية، كان آخرها مفتشاً مفوضاً في الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش في رئاسة مجلس الوزراء، بالإضافة لعمله في وزارة الداخلية السورية في الشرطة المدنية. حاصل على شهادات القيادات العليا بالإضافة إلى دبلوم الدراسات العليا في الإدارة وتنمية الموارد البشرية من جامعة دمشق، وحاصل على بكالوريوس في العلوم العسكرية اختصاص مشاة الكلية الحربية.

بعد تخرجه انتقل إلى العمل في قوى الأمن الداخلي وعمل في وزارة الداخلية كمدرب في كلية الشرطة، وأخيراً مديراً لمدرسة الشرطة المحدثة في دمشق.

وكان من مؤسسي المحاكم الثورية والشرطة الثورية المدنية مع ضباط قوى الأمن الداخلي (الشرطة الثورية) في الداخل السوري المحرر.

حاول النظام في بداية الثورة زجه في مواجهة مباشرة مع الشعب من خلال تكليفه بتأسيس ما يسمى اليوم قوات حفظ الأمن والنظام على مستوى القطر، برئاسة أحد ضباط القصر الجمهوري المرضي عنهم من قبل النظام المدعو (سمير صافطلي) والمجرم علي مرعي قائد كتيبة المهام الخاصة، إلا أنه تخلص من الموضوع بالمناورة. ساند المتظاهرين بشكل غير علني، وقدر المستطاع، من خلال إيصال الأخبار التطمينية لأهالي المعتقلين في السجون ومحاولة الإفراج عن من يمكن الإفراج عنه.

ومنذ بداية الثورة، عندما كان عدد المنشقين قليلاً، حاول تأسيس نواة لتنظيم انشقاق كبير، حيث حاول رص الصف ووضع خطط وإنشاء منهجية مستقبلية من أجل تأمين السلاح والإمدادات اللازمة، حيث كان مدركاً أن المواجهة مع النظام ستكون قاسية جداً ويجب أن تكون المقاومة العسكرية بدرجة عالية من التخطيط والتنظيم وبأعلى مستويات الانضباط، حيث أننا سنكون أمام نظام ليس له هدف إلا قتل شعبه والحفاظ على حكمه مهما كان الثمن. وهو مقيم في الداخل السوري منذ الانشقاق، وقام بتأسيس بعض كتائب المقاومة، كما حاول التواصل مع من هم في الخارج عدة مرات وخرج للتواصل معهم حاملاً مطالب الداخل واحتياجات الجيش الحر وأبناء الشعب السوري، إلا أنه وجد الواقع أمامه صعب لدرجة الاستهتار من قبل المسؤولين عن الملفات في تلك المرحلة، فكان الرد دائماً بالتسويف والمماطلة غير المجدية.

دعا لإنشاء تجمعات سياسية ضد النظام في الداخل وناشد الساسة للإسراع في وضع دستور ثوري مؤقت للبلاد يتماشى مع الواقع الراهن والحالة الثورية والحياة السياسيةالمعاصرة وحثهم على سن القوانين منذ البدايات وتكلم في كل الاجتماعات من أجل تشكيل حكومة ثورية تليق بتضحيات الشعب السوري العظيم ومحاولة إيجاد صيغة عمل واحدة تربط الداخل بالخارج لإنهاء هذا الشرخ الذي يدفع الشعب السوري ثمنه غاليا والسعي جديا لاستلام زمام الامور الدبلوماسية وخاصة سفارات الدول التي اعترفت بمشروعية المعارضة وتمثيلها للشعب السوري والتي سحبت الشرعية من نظام الأسد، حاول النظام السوري اغتياله مرات عديدة كان آخرها باستهداف مقره بصاروخين موجهين من طيرانه الحربي بشكل دقيقة بنسبة ٩٥٪ وبإرشاد وإخبار وتحديد لمكانه من قبل مخبرين النظام الإجرامي.

هل تتوقعون أن منطقة الشرق الأوسط سوف تدخل بدوامة صراعات لا متناهية خصوصاً أن القوى الدولية الكبرى أظهرت حقيقة مشاريعها والتي في مجملها تتعارض مع تطلعات شعوب المنطقة؟

إن بادرنا إلى قراءة سريعة في التاريخ، نجد أن هذه المنطقة تعيش فعلاً في هذه الدوامة من الصراعات منذ قيام أول دول التاريخ مروراً بالامبراطوريتين الرومانية والفارسية، واستقرت المنطقة نوعاً ما في الحقبة الإسلامية، ولكن الصراع كان مستمرا عليها، فكل القوى الكبرى عبر التاريخ مرورا باليوم لديها أطماع ومشاريع في هذه المنطقة، مع الأسف فإن شعوب هذه المنطقة دائماً ما كانت تخنع لدور الضحية، ومن الطبيعي أن تكون مشاريع الدول الكبرى تحاكي مصالحها وتبتعد عم مصالح شعوب المنطقة ولكن من غير الطبيعي سكوت شعوب المنطقة عن حقوقها وسماحها بالغلطة المتكررة على الدوام والتي هي صعود أشخاص على تطلعات هذه الشعوب بهدف الوصول إلى مرتبة أداة في مشاريع الدول العظمى مع تعدد الأدوار.

بعد مرور كل هذه المدة على بداية الربيع العربي وبعدما تحولت الثورات في بعض الدول، وخصوصا في سورية، إلى ساحة حرب، برأيك هل نحن نعيش ثورة أم صراعاً على السلطة بين أنظمة ومعارضات؟

ما نعيشه الآن في سورية، كان وما يزال ثورة، عملية استرداد الحقوق هي حرب دائما مهما اختلف شكلها أو حجمها فإن كان فرد يسترد حقه المسلوب من قبل اشخاص آخرين فهذه حرب بالنسبة له، وإن كان شعب يسترد حقوقه من نظام ودول فهذه أيضا حرب، ولكن هذه الحرب تدعى ثورة، أما الصراع على السلطة فهو بين أركان النظام وداعميه فيما بينهم ومعارضته بصراعاتها فيما بينها أيضا، ولا علاقة للشعب المطالب بحقوقه بهذا الصراع على السلطة

لأن الثـورة قامت من أجـل الحقـوق والعدالة وبناء الوطن ولم يقف أي أحد من شعبنا العظيم للمطالبة بالمناصـب لفـلان أو لغيـره وكل مـا نـادوا به هو حقوقهم و إسـقاط النظام بعدما تمنّع عن منحهم إياها. ولا أظن أن الشعب السوري يفكر بإعادة إنتاج التجربة الأسدية بأشكال ووجوه جديدة.

برأيـك هـل يمكـن أن تلتقـي المصلحة الروسـية والأمريكيـة بالملف السـوري كما حـدث في بعض مناطـق العالم من خلال مسـاومات أو تمرير صفقة ما ؟

أولا هذه المناطق التي حدثت فيها المسـاومات هي ليست سـورية , وليست بحساسـية واهمية سورية بالنسبة للطرفين وحلفائهم طبعا مع احترام اهمية كل منطقة بالنسـبة لأحدى هاتيـن الدولتين مهما ازدادت او نقصـت اهميتها , وأما عن موضوع تلاقي المصالح بالملف السوري , فمن قال انها غير متلاقية أصـلا ؟ هي متلاقيـة بنفس قـدر تباعدهـا , فهذا الملـف قدم ورقة ضغط هامـة وخدمات كبيرة لكل مـن الطرفين , فهذا الملف قد مكّن كل من روسـيا وامريكا بتمرير صفقات كثيرة فيما بينهما فقط من خلال الضغط على ابقاء الموضوع على حاله , هذا ما أدى إلى اتفاقهما على ابقاء هذا الملف على حاله من أجـل الحفاظ على هذه الورقة الرابحة لكلا الطرفين و التي تسمح لهما بتمرير مصالحهما بسلاسة فيما بينهما ما كانت لتكون موجودة لولا الملف السوري .

هل يمكن ان يكون السوريون اصحاب قرار سياسي مسـتقل دون ان يندرجـوا فـي محـاور او اقطـاب؟

المنطقـة و العالم كلـه عبارة عن محـاور أو اقطاب , فـلا يمكن لدولـة او اي نظام سياسـي ان يعيش منفردا يغرد خارج سـرب المنظومة العالمية ان كان حاليـا او مسـتقبلا , لابد من وجـود تحالفات وهذه التحالفات المسـتقبلية يجب ان ترقى إلى مسـتوى طموح الشعب السـوري كحد ادنى و أن تتماشى مع تطلعاته ومع عيشه حرا كريما في بلده وضمن اطار مصالح حياتية متبادلة .

في حال سقط النظام السوري ما هو مصير الملفات التي كانت تمتلكها سورية وكان النظام يستخدمها لصالحـه كالملف الفلسـطيني واللبناني وملف حزب العمال الكردستاني؟

النظام , سـلب من اصحاب هذه الملفات حقهم في تقرير مصيرهم و نصب نفسـه وصيا عليهم , الثورة السـورية جـاءت لتحرير سـورية وشـعبها من هذه الوصايـة الغير شـرعية لذا على اشـقائنا اللبنانيين و الفلسـطينيين ان يكونوا مسؤولين عن ملفاتهم ويقرروا مصيرهم بأنفسـهم أما ملـف حزب العمال الكردسـتاني فهو صنيعة النظام وعلى هذا المكون أن يعـود لحضن الشـعب و الكف عـن تنفيذ أجندة النظام .

برأيك وفي ظل بروز بعض التكتلات الانفصالية هل ستقسم سورية الى دويلات ؟

أنـا بقناعتـي ان انفصـال أي جزء عن كامـل التراب السـوري لا يمتلـك مقومـات الدولة ولذلك سـوف يبوء بالفشـل , وهذا الانفصال ان حدث سوف يكون نقمة على الجهـة الدولية الراعية له, وعلى المكون الذي سـينفصل عـن باقي المكونات السـورية لأن سـورية بامتدادهـا الجغرافي وبمكوناتهـا الثقافية الديموغرافيـة والتعايـش السـلمي بيـن ابنائهـا سـتقدم الدليـل و البرهان لديمقراطيـة تعجب لها البشـرية , بعد سقوط الأسـد لأن هذا النظام شوه هذه الجمالية .

هـل تـرون أن الحـل اللبناني ممكـن أن يطبق في سورية ؟

إن كان المقصـود مـن السـؤال هـو ايجـاد طبقة سياسية طائفية لشـرخ المجتمع السوري وتقسيمه اجتماعيا وسياسـيا وطائفيا كالحالـة الموجودة في الدسـتور اللبناني , بالأسـاس الحالـة اللبنانية غير مطبقة فـي لبنـان وسياسـة الأقوى الـذي يمتلك السـلاح هي السـائدة , فالشـعب السـوري ثار ضد المسـتبد الذي يحكم بقوة السـلاح , ولا ننسـى ان الحل اللبناني هو صنيعة النظام السـوري , فبعد ان يقوم الشعب السوري بإسـقاط هذا النظام الفاشل فمن أين سيأتي حافظ أسـد جديد وشلته ليطبقوا علينا هـذا الحل ؟ ولابـد من صياغة دسـتور جديد للبلاد يتماشـى مـع اهداف الثـورة و الحالة الراهنة و المسـتقبلية لسـورية , وهذا الدسـتور يجب على الأقـل ان تصاغ مسـودته فـي القريـب العاجل كي لا يكون دسـتور النظام غير الشـرعي هو الدسـتور الوحيد القائم و المتبعة قوانينه في البلاد , علما ان المجتمـع الدولي قد اعطى فرصـة كبيرة للمعارضة كـي تتحرك في هذا المجال ولكـن لا ندري لما هذا التقصير .

ان عدنـا لتفاصيل الداخل السـوري نجـد ان هنالك شرخ كبير جدا بين فرق المجتمع السوري مع الاسف فمثلا هناك من يقول ان سوء معاملة بعض الفصائل المقاتلـة فـي سـورية دفعـت الضباط والعسـاكر المنشـقين والموجودين في مخيمات تركيا والاردن ولبنـان الى الجلوس هناك ,ما هو السـبب الحقيقي في ذلك ؟

الشـرخ الحاصـل و التفرقة هي مـن صنيعة النظام تنتهـي بانتهائه حيث لن يكون هناك مصدر تغذية لهـا , و وجـود الضباط في المخيمات هـو أمر واقع مؤلـم ناتج عـن تقصير فـي مؤسسـات المعارضة من حيـث تنظيمهم و إعادة تشـكيل جيش حقيقي مـن رجـال عسـكريين حقيقييـن والاسـتفادة من اختصاصاتهم التي تحتاج إليها الثورة .

صرحت في أحد حواراتك بـأن «تحالفات الثورة منذ البداية بنيت على خطأ» وأن «المعارضة فكر ومنهج» لكن عندما يقوم رئيس الائتلاف المعارض «الجربا» بصفع معارض آخـر «كف» لأنه لم يوافقه الرأي هل هذه هي المعارضة صاحبـة الفكر والمنهج ؟

نعـم السياسـة نهـج و فكر وليسـت عواطـف , أما بالنسـبة للصافـع و المصفوع فالسـؤال يوجه لهم هم , فهذا أمر شـخصي بينهما كما يمكن أن يسأل عنـه الحاضرون في ذلك الاجتمـاع أما نحن فلا علم ولا علاقـة لنـا بهذا الموضـوع , وأما السـجالات لا تدخل فـي المكاييل و الحسـابات السياسـية , هي أمور شـخصية يعلمها اهلها واصحابها ومن تسكن قلوبهـم فهم من يعرفون جيدا الدوافع و الاسـباب ونحن لا نقول سوى انه علينا الابتعاد عن السجالات الجانبية التي لا تخـدم الثورة و صراعنا الحقيقي مع النظام كما انه علينا الابتعاد عن سياسـية الاستفزاز ومحاولة ايقاع الآخرين في الخطأ و تضخيم سلبيات الآخرين وغض البصر عن إيجابياتهم .

الشـعب السوري أصبح على يقين تام بأن العالم لن يقدم الدعم للشـعب السـوري, برأيك لوالسوريين اصحـاب رؤوس الأموال دعموا الثوار لما تأخر النصر حتى اليوم, هل توافقني الرأي ؟

انتصـار الثـورة مرهون بـإرادة اللّه تبـارك وتعالى فقط وفرض على كل سـوري مقتدر أن يدعم الثورة السورية وهذا واجب , إن كان من رجال الاعمال او غير رجال الأعمال , على كل سوري مقتدر ان يدعم الثورة معنويا أو ماديا , ولو توحدت جهود الداعمين بشكل منظم بمختلف مصادرهم بمؤسسة منظمة و اندعم الداخل بشـكل منظم ودقيق بعيدا عن المناطقية و الشـللية و ابتعادا عن المصالح الشـخصية لسـقط النظام بنصف المال السياسي الذي ضخ لدعم الثورة السورية ناهيك عن المساعدات الانسانية التي كان من المفـروض انتصـار الثورة قبـل أن يتم إيصال الشعب إلى هذه الدرجة من المعاناة .

في سوريا ألاف التسميات لـ الكتائب والألوية الثورية, والنتيجـة هـي مزيد مـن التشـتت والضيـاع متى سيحصل الإندماج الحقيقي لكل هذه المسميات ؟

إن كان مـن غير الممكـن اتحادها في قـوة واحدة تحـت راية واحدة أو تحت مسـمى جيش واحد فمن أقـل الممكن ان تتحد باسـتراتيجية واحدة وتندمج في إطار و اسـلوب عمل واحد , وشن عمليات قتالية وحربية مبرمجة على قواعـد النظام ونقاط تواجده وعـدم منح النظـام المزيد من الهـدن التي تقويه

فهو يحسن استغلالها جيدا , ومن الملاحظ أن أي استفادة من هذه الهدن هو أمر ممنوع على الثوار أو استفادتهم منه تكون ضئيلة جدا .

الثورة السورية منخورة حتى النخاع بسبب الاختراقات, قبل أيام عاد إلى حضن النظام مدير إدارة القضاء العسكري لهيئة أركان الجيش الحر العميد محمد أبو زيد , ما هو السبيل لعلاج ذلك ؟

هيئة أركان دون جهاز استخبارات أو على الأقل وحدة معلومات ؟إن لم يكن هذا الأمر موجود , فليسعوا لإيجاده لأن هذا هو الشرخ الأكبر الذي يمكن للنظام العمل من خلاله .وليبحثوا عن سبب عودته هو وغيره , فمن الذين عادوا اشخاص محبطين تدنت روحهم المعنوية إلى الصفر وجدوا ضالتهم وغايتهم عند النظام ..فمن الضروري إيجاد آلية لرفع الروح المعنوية لدى الثوار بشكل عام وخاصة المنشقين عن النظام و أن يكون الرجل المناسب في المكان المناسب.

٨- العميد اصلان رمز للثائر الحقيقي ذو خبرة عالية واخلاق رفيعة, برأيك في ظل تهميش الجيش الحر وبروز الكتائب الاسلامية والجهاديين , هل ستكون سوريا الجديدة اسلامية ؟

في موضوع سورية الاسلامية وهو مشروع ينسب إلى الكتائب الاسلامية و الجهاديين فإن سألناهم عنه جوابهم أنهم يقبلون بالاحتكام إلى صناديق الاقتراع بعد اسقاط النظام , لذا لا داعي ان يأخذ هذا الأمر اكبر من حجمه , نسقط النظام , ثم يحدد الشعب السوري مصيره ومصير وطنه ونظام الحكم فيه بصناديق الاقتراع , فلا يحق لأي جهة كانت الغاء الآخر , لا ممن تتم تسميته بالاسلامي يحق له استبعاد من تتم تسميته معتدل او علماني , ولا يحق للعلماني او المعتدل ان يطالب ويعمل على الغاء الآخر .والعكس بالعكس.

بشار الأسد سيؤدي تمثيلية الرئاسة وسيحصل على الكرسي والدماء ما زالت تنزف متى سيتوقف هذا السيل ؟

هذا السؤال يوجه إلى المجتمع الدولي الذي يدّعي أن هناك ما يسميه بحقوق الانسان و الاعراف و القوانين الدولية , هل هم راضون عن هذا السفاح المجرم ؟ فإن كان جوابهم بنعم , على العالم أجمع ان يعلم , أن هذا الأمر ليس بأيديهم , بل من عند اللّه تعالى محق الحق وناصره .

هل تتوقع أن يحصل انفراج للثورة السورية وتحقق أهدافها وتنهي معاناة شعبها اليتيم ؟

نتمنى أن يتحقق انفراج قريب, بتضافر الجهود الدولية و وحدة الثوار و توفيق اللّه سبحانه وتعالى و اتخاذ القرار الذي تأخر كثيرا بوقف معاناة الشعب السوري العظيم .

برأيك هل نحن مقبلون على حقبة استعمارية جديدة ام ان بلادنا ليست مستقلة بالأساس ؟

قطعا ليست مستقلة, كل المعاهدات التي أبرمت بعد الحربين العالميتين الأولى و الثانية مع دول المنطقة هي معاهدات أبشع من الاستعمار المباشر , حيث انها تجسد استعمار التبعية بكافة اشكاله (سياسي – اجتماعي – ثقافي – اقتصادي) ويستثنى الاستعمار العسكري مما يحقق للمستعمر المزيد من الراحة و الرفاهية , وينوب عنه الحكام بقوتهم العسكرية ومن بحولهم من أذناب السلطة والحائمين حولها و المستفيدين منها على حساب الشعب ورفاهيته .

هل سيستطيع الجيل الذي يعيش الحرب السورية الآن ان يقوم بثورة ضد دكتاتور جديد إن استلم السلطة بعد سقوط النظام؟

لماذا هذا التكهن بظهور دكتاتورية جديدة لاستلام النظام الجديد ؟ وكل هذه الانتفاضة و الثورة أما آن لنا أن نستفيق من غفوتنا وينبثق منا من يحمل آمال شعبنا وتطلعاته ؟ الشعب أصبح قادرا على تحديد سمات الدكتاتور من بدايته وليس بحاجة للانتظار إلى حين وصوله إلى السلطة و استعصائه فيها .

ما رأيك بالانتخابات التي يتم إجرائها في التشكيلات السياسية المعارضة ؟

نحن نعيش حالة حرب وفي كل يوم يمر وفي كل ساعة تمر تسيل دماء طاهرة نزفت من ابناء شعبنا العظيم على تراب الوطن المقدس من أجساد شهدائنا الطاهرة كان كل ذنبهم أنهم خرجوا وقالوا لا للظلم وطالبوا بالحرية , فمن هذا المنطلق و المنظور يجب علينا أن ندرك جميعا بأن لكل فرد من أبناء الشعب السوري العظيم حق في هذه المؤسسات لأن هذه المؤسسات أنشئت بسبب تضحيات هذا الشعب دون أن ننسى بالأساس أن ثورة الشعب السوري المباركة هي ثورة إرادة في سبيل تحقيق الحرية ورفع الظلم ومن اجل أن تسود العدالة في المجتمع من خلال أن يكون هناك تداول سلطات في سورية وانتخابات حرة نزيهة أي إن الانتخابات هي مطلب أساسي للشعب السوري مما يحمل كل المؤسسات التي تريد إجراء انتخابات ونحن نعيش في هذه الظروف الصعبة من الحرب والتشرد كل يوم مسؤولية كبيرة جدا خاصة وان هذه الانتخابات تتم خارج الوطن وفي بلدان الضيافة , فعندما تريد هذه المؤسسات إجراء انتخابات يجب أن ترقى لمستوى تضحيات الشعب السوري ومسخرة في خدمة الشعب السوري , لأن مجرد التفكير في التلاعب بنتائج الانتخابات أو تفصيل هذه المؤسسات على مقاس مجموعة من الأشخاص أو مجرد التفكير باستغلال هذه الظروف والتي تعتبر ظروف طوارئ من أجل تمرير مصالح شخصية ضيقة , هذا يعني عدم الالتزام بمبادئ الثورة السورية المباركة وعدم احترام دماء شهداء الشعب السوري الطاهرة , فالانتخابات بالأساس هي مطلب جمهور الثورة لكن ليس على الطريقة البشارية . وعلينا الآخذ بالعلم أن كل المؤسسات الثورية إن قامت بأداء واجبها , لا منة ولا فضل لها على أي فرد سوري , وإن أنجزت جزء كبير وقصرت بجزء صغير خصوصا في هذه الظروف يجب أن تسأل , وإن لم تقم بأداء واجبها في هذه الظروف الصعبة لا عذر لها أبدا أمام الناس فهي وجدت من اجل خدمة الناس , فالذي يحدث في سورية الآن ليس لعبة أبداً, ويحق للشعب السوري انتزاع شرعيتها في أي وقت أراد فشرعيتها من الشعب السوري وليس من انتخابات و مؤتمرات تجريها خارج الوطن . ولا ننسى أن المواطن دائما على حق

تنبأ معظم الساسة الغربيون بطول أمد الازمة السورية ما الدلالات السياسية والعسكرية والاجتماعية من هذه التنبؤات ؟

ما سميتموه بالتنبؤات يجب التنويه عليه بشكل أوضح، هؤلاء الساسة الغربيون يعيشون في دولهم ويفهمون كيف تفكر حكوماتهم وشعوبهم جيدا ويعرفون تماما أن هذه الحكومات ليس لديها أي خطة أو مجرد تفكير للتدخل في القريب العاجل مما يؤدي بحكم الطبيعة إلى طول أمد الأزمة لأنهم يرون أنها بحاجة إلى إرادة دولية لذا فهذا الكلام هو كلام ناتج عن واقع يعيشون فيه ويعرفون تفاصيله وليس تنبؤات وتجسد في عدم تزويد الثوار بالأسلحة التي يسمونها بالفتاكة .

أما بالنسبة للشعب السوري فهو يعلم تماما أن نصر ثورته الكريمة ليس إلا بإرادة رب العالمين , وكل يوم في الثورة يمر على هذا الشعب وكأنه مئة عام ومازال هذا الشعب صامدا ليس لأنه ينتظر من أولئك الذين يتفرجون عليه وهو يذبح دون وجه حق أن يدب فيهم عرق الحياء ويهبوا لنجدته , لا أبدا , بل لأنه واثق كل الثقة أن اللّه الذي أكرمنا بشرف الشهادة سيكرمنا بفرحة النصر .

منظومـة «وطـن» تسعـى لتكـون رائدة صناعة النهضة لسوريا المستقبل

من أجل نهضة وطن

جريدة الكرامة

هـي منظومة مؤسسات مجتمع مدني متعددة المسارات، تعمل لإحداث نهضة شاملة في المجتمع السوري، وتقـوم على هذه المؤسسات كوادر سورية متخصصة، وهـي لكل السوريين بكافة إنتماءاتهم العرقية والدينية والقومية.

تعمـل «وطن» على بناء ونهضة الإنسان والمجتمع من خلال منظومة من مؤسسات المجتمع المدني وبكوادر متخصصة، وتحـرص على أن تكـون في جميع المحافظات السورية، وتقيـم مجموعة من المشاريع التنموية والتطويرية.

يترأس منظومة وطن حالياً السيد «معاذ السباعي».

أهـــداف «وطن»

- بناء الإنسان وتطويره وتدريبه لكي يقوم بدوره الفعال في المجتمع.
- دعم المجتمع السوري بالخدمات التي تهدف الى تطويره ورقيه ونهضته.
- تعزيز مفهوم مؤسسات المجتمع المدني في المجتمع السوري.
- الانتشار والتوسع في جميع محافظات الوطن وأينما تواجدت الجاليات السورية، وإقامة الفروع لجميع مؤسسات وطن.
- إقامة المشاريع التنموية التي يحتاجها المجتمع السوري بعد الثورة.
- التأثير على العملية السياسية وتوجيهها نحو المسار الذي يخدم الوطن والمواطن ويحافظ على الحقوق والمكتسبات.

قيـــم «وطن»

- العمل الجماعي
- الشفافية
- الصدق
- التشاركية لا التنافسية
- الابداع
- الإتقان
- الأمانة
- احترام الآخر

لمـــاذا «وطن»

لأن نهضة سوريا تعنينا، ولأننا حريصون على تجميع جميع الجهود والطاقات لبناء نهضة سوريا، ولأن العمل المؤسساتي هوأساس بناء المجتمع، جاءت فكرة «وطن» لتكون مشروعا لبنـاء الوطـن، وخطـوات علـى تأسـيس عمـل جماعـي يصب في مصلحة المجتمع السوري.

مؤسسات وطن

- مؤسسة سيان
- مؤسسة جيل الحرية
- مؤسسة سوريا الخيرية (خير)
- المركز السوري للحريات (حريات)
- المركز السوري للدراسات والأبحاث
- النادي السوري للأعمال
- المركز السوري الوطني للإعلام (صدى)

المكتـب التنفيـــذي

هو الهيئـة التنفيذية الرئيسـية للمنظومة و يضم رئيس المنظومة ومدير إدارة مكاتب وطن ورؤسـاء المؤسسات ومدراء أو رؤساء الإدارات المساندة، ويتم تعيين سـكرتير تنفيذي للمكتب، ويبلغ عدد أعضاء المكتـب ١٦ عضـو جميعهـم أعضاء فـي منظومة وطن.ويجتمع المكتب التنفيـذي للمنظومة مرتين في الشهر على الأقل، وعملياً يعقد ٢٤ اجتماعاً على الأقل في السنة.

ويتمثـل دور المكتـب التنفيذي لوطن فـي توجيه وقيادة حركة المنظومة في سائر مكاتبها المنتشرة، ويقـدم المكتب التنفيذي إلـى الأمانة العامة لوطن تقارير منتظمة حول أولوياتها ومداولاتها وقراراتها، وتتضمن التقارير المالية وبيانات الميزانية.

والمكتب التنفيذي مسؤول أمام الأمانة العامة وفي نهاية كل دورة، يقدم تقاريـر تفصيلية حول العمل والمنجـزات التي اقامـت به المنظومـة، كما يقدم إلى الأمانة توصيات بشـأن المسائل التي تؤثر على توجهاتنا المستقبلية.

عين جالوت... في حلب «قصّة قصيرة»

بقلم : نـور اليقيـن

ليست فلسطين هذه المرة هي أرض المعركة بين المسلمين والمغول، إنما مدرسة عين جالوت في حي الأنصاري الحلبيّ، فالمعتدون هناك أكثر وحشيّةً في سفك الدماء من جرائم المغول الخجولة نسبةً لما يفعلون، بل من سائر طغاة الإجرام في تاريخ البشريّة بأسرها .

العشرات من الأطفال يستعدّون للاحتفال وسط ضحكاتهم الشفافة، ورسوماتهم المزركشة على أوراقٍ بيضاء كقلوبهم الصافية، يعبّرون فيها عن معاناتهم في الأحياء المحرّرة بخطوطٍ وألوانٍ تصوّر آلامهم وبراءة تفكيرهم في آنٍ واحد .

ارتدوا أفضل ما يملكون من ملابس يتيمة، محاولين خلق مظاهر الفرح في أيام الفاقة والحزن، يتنافسون في إظهار ابتساماتهم اللطيفة أمام معلّميهم الذين خصصوا هذا اليوم لزرع السعادة في نفوسهم، لينتهي هذا الصباح الأسود في الثلاثين من شهر نيسان من عام ٢٠١٤ بنقش أسمائهم على شواهد القبور .

لم يلتفتوا إلى صوت الطائرة الجبانة المتخفّية وراء غيوم السماء، فأنفاس الحب والطهارة في صرخاتهم وألعابهم المرحة كانت أقوى من هدير الشرّ الحاقد والقادم من فوقهم، فأرواحهم الصغيرة لا تدرك أنّ ثمّة احتفال في مكانٍ آخر بانتظارهم تزينه لهم ملائكة رحيمة، ليصبح ثلاثون طفلاً منهم في غضون دقائق طيوراً تحلّق في ربوع الجنّة .

لا أحدّ يعلم حتى هذه اللحظة، ما هي طبيعة المخلوق الذي أطلق عليهم واحداً من أكثر الصواريخ الفراغيّة فتكاً وتدميراً، فامتزجت دماؤهم الزكيّة بألوان رسوماتهم، وغدوا أشلاءً مقطعة متناثرة، تتعانق معاً في لقاءٍ أخيرٍ صامت .

فالذئاب المتوحشة والقوارض الشرسة لو امتلكت عقولاً كالبشر تأبى أن تمارس هذا الفعل الشنيع الذي فاق حدود الشرّ في آفاق وظلمات الكون .

نعم إنها معركة عين جالوت، طرفها الأول مخلوقاتٌ غريبة مشوّهة، اشمأزّت منها أكثر أنواع الوحوش قذارةً، أما طرفها الثاني ما هو إلا ضحكات أطفال تحدّت ببراءتها ولوحاتها الكرتونيّة الرقيقة طائرات الإجرام، فتفجرت نيران الضغينة السوداء لتطفئ بدخانها نور الحريّة الذي أحرق العيون النتنة المحدّقة بهم من بعيد، لكنّها عجزت عن ذلك، فكان الانتقام بالتدمير والإبادة، لتزداد شراهة الحاقدين حقداً، ويزدادون ارتقاءً في مقامات الشهادة والخلود .

حافلات لنقل مقاتلي الجيش الحر من داخل حمص المحاصرة وفق الاتفاق المبرم بين الثوار والنظام السوري بحضور الأمم المتحدة